

النظام التربوي في المدرسة ودوره في الحد من انتشار ظاهرة التنمر لدى تلاميذ
المتوسط من وجهة نظر الأساتذة

**The educational system in school and its role in reducing the
spread of bullying among middle school students
From the teachers' point of view**

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2025/06/16

تاريخ الإرسال: 2025/01/20

عبد القادر خرمان¹، تومي الخنساء²

1 مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة، الجزائر، EMAIL : abdelkader.khermane@univ-biskra.dz

2 مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة، الجزائر، EMAIL : elkhanssa.toumi@univ-biskra.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة النظام التربوي في المدرسة ودوره في الحد من انتشار ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بمتوسطة سعدي الصالح سيدي عامر ولاية المسيلة، ولقد استعملت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعد الانسب الى هذه الدراسة، أما مجتمع دراسة قدر بـ 35 أستاذ وأستاذة اخترنا منهم 30 فرد لإجراء الدراسة الأساسية، وقد قمت بتصميم استمارة استبيان مكونة من ثلاث محاور، وفي ختام هذه الدراسة توصلنا إلى أن للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الجسدي، اللفظي، وعلى الممتلكات لدى تلاميذ المتوسط.

الكلمات المفتاحية: النظام التربوي ؛ التنمر ؛ التنمر المدرسي ؛ الدور ؛ تلاميذ مرحلة المتوسط.

المؤلف المرسل: عبد القادر خرمان، الإيميل: abdelkader.khermane@univ-biskra.dz

Abstract:

This study aims to know the educational system in the school and its role in reducing the spread of the phenomenon of bullying among middle school students from the point of view of teachers at Saadi Saleh Sidi Amer Middle School, M'Sila Province. In this study, I used the descriptive approach, which is the most appropriate for this study. The study community was estimated at 35 male and female teachers, from whom we chose 30 individuals to conduct the basic study. I designed a questionnaire consisting of three axes. At the end of this study, we concluded that the educational system in the school has a role in reducing the spread of the phenomenon of physical and verbal bullying and property bullying among middle school students.

Keywords: Educational system; bullying; school bullying; role; middle school students.

1. مقدمة:

للمنظومة التربوية دور مهم في حياة الأمم وتطورها، وذلك من خلال بلورة فلسفتها الإيديولوجية والتربوية، ونقل ثقافة الأجيال عن طريق المدرسة التي تعتبر المؤسسة الثانية للتربية بعد الأسرة، وللقيام بهذا الدور وجب عليها التغلب على الصعوبات والمشاكل التي تعيق السير الحسن لها وتظهر في سلوكيات وظواهر عنف وعدوانية ومنها سلوك التنمر الذي عرف انتشارا واسعا عبر الكثير من النظم التربوية عامة والمدرسة الجزائرية خاصة.

1.1 إشكالية البحث:

تتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية كالأسرة والمسجد وكذا المدرسة التي تعتبر نسقا مسؤولا عن تنفيذ الفلسفة التعليمية للنظام التربوي الذي خصص لها موارد بشرية ومالية كبيرة لتنفيذ أنشطتها المختلفة.



فنظام التعليم الجزائري بمكوناته الأساسية يقوم بعملية تعزيز وترسيخ القيم الاجتماعية عبر وسائل مختلفة، فالمناهج التعليمية المقررة والمخصصة في مختلف المراحل التعليمية تحتوي على العديد من القيم، خاصة تلك المتعلقة بالقيم الاجتماعية. التي يساعد الأستاذ متعلميه على البحث عنها واكتسابها بطرق ووسائل سهلة وبسيطة.

فإذا كانت المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو العقلي والاجتماعي والجسدي للمتعلم، فهي المسؤولة على تربية الأجيال الصاعدة تربية متوازنة تجعل منهم أفرادا صالحين يساهمون في نجاحهم الشخصي والمجتمعي. (مسعد، 2012، ص 11)

فإننا قد نجد أن التلاميذ يتعرضون لأشكال من الصعوبات في هذا الوسط الجديد فهناك من يستطيع مواجهة هذه الصعوبات المدرسة بنجاح، وهناك من يعجز عن مواجهتها.

ومن بين المشكلات السلوكية التي تعاني منها اغلب المدارس في العالم التنمر المدرسي الذي يعتبر مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة وهذا ما أكدت عليه دراسة لينغ وآخرون (2007) حيث يرون بأن التنمر مشكلة خطيرة في جنوب افريقيا وانه مؤشر على سلوك خطر، لذلك فقد ينتج عن هذه المشكلة اثار سلبية على التلاميذ سواء كانوا متنمرين أو ضحايا.

وشعرنا بأن هذه الظاهرة تزايد في المدرسة الجزائرية، فقررنا أن ندرسها من خلال الدور الذي من المفترض أن يلعبه النظام التربوي في الحد من هذه الظاهرة. ومما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل التالي:

— هل للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المتوسط؟

الأسئلة الفرعية:

- هل للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الجسدي لدى تلاميذ المتوسط؟

- هل للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر اللفظي لدى تلاميذ المتوسط؟

- هل للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر على الممتلكات لدى تلاميذ المتوسط؟

2.1 فرضيات البحث:

- للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الجسدي لدى تلاميذ المتوسط.

- للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر اللفظي لدى تلاميذ المتوسط.

- للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر على الممتلكات لدى تلاميذ المتوسط.

3.1 أهداف البحث:

- التعرف على دور النظام التربوي المدرسي في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الجسدي لدى تلاميذ المتوسط.

- التعرف على دور النظام التربوي المدرسي في الحد من انتشار ظاهرة التنمر اللفظي لدى تلاميذ المتوسط.

- التعرف على دور النظام التربوي المدرسي في الحد من انتشار ظاهرة التنمر على الممتلكات لدى تلاميذ المتوسط.

4.1 أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول متغيرا من متغيرات اطروحتنا في الدكتوراه وهو النظام التربوي المدرسي، كونه الأساس الذي تبنى عليه شخصيات الأجيال اللاحقة للدولة. ضف إلى ذلك أهمية التطرق لظاهرة التنمر التي انتشرت بكثرة في مدارسنا ويجب أن نبحث على حلول للحد منها.

2. الدراسات السابقة:

- دراسة محمود أحمد أبو سحلول وآخرون (2018) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التنمر حسب وجهة نظر المرشدين التربويين وكذا التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التنمر لدى الطلبة واستخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، كما اعتمد على العينة العشوائية في دراسته وشملت العينة 10 مرشدين من مدارس ثانوية حكومية من أصل 42 مدرسة ثانوية.

وتوصلوا إلى نتائج البحث بأن أولى أسباب التنمر يكمن في التفكك الأسري يجعل التلميذ يفرغ مكبوتاته التنمر والعدوان وأيضا في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وأسلوب التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة.

أما عن مواجهة التنمر لدى الطلبة ركزوا على أنه ينبغي على المدرسة والمعلمين تنفيذ مهامهم بالتعرف على حاجيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والاهتمام بالأنشطة اللاصفية وكذا على المرشدين التربويين تنفيذ مهامهم بتكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلبة لمعرفة اسباب المشكلة والعمل على حلها.

تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وتعزيز الجانب الديني للطلاب.

- دراسة العيد هداجي (2018/2019) تحت عنوان دور النظام التعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى متعلميه.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، محققة جميع الفروض التي طرحها الباحثون: الأولى تتعلق بالبرنامج التربوي، والثانية بعلم أصول التدريس، والثالثة بالأنشطة اللامنهجية، والرابع بالبيئة المدرسية، والرابع يتعلق بالمدارس. الخامس: الارتباط بين البيئة المدرسية والمجتمع الخارجي. والمغزى المذكور هو أن نظام التعليم الجزائري يساهم بشكل كبير في تنمية القيم المدنية لدى الطلاب وبالتالي يتطلب التدخل. فضلا عن مساهمة كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في هذا الصدد، وأخيرا يتم تقديم مقترحات على شكل برامج تتعلق بروابط المدرسة بالمجتمع الخارجي، من خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية، داخل المجتمع المدرسي، من خلال تفعيل التربية، وذلك من خلال تفعيل مشاريع في تنمية دور القيم المدنية.

- دراسة فرايسن وبيرسون (Jonsson & Persson Frisen 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمروكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم. تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا بالمدرسة الثانوية في غوتيبورغ في السويد، بلغ متوسط عمرهم الزمني (20)، وبينت النتائج أن ما نسبته (54) منهم قد تعرضوا للتنمر خلال سنواتهم الدراسية، وأنهم يقومون بالتنمر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم ويبدون مختلفون وسمات مختلفة عنهم، وغالبا ما يكون لدى هؤلاء الضحايا انخفاض في مستوى تقدير الذات، كما ذكرت عينة الدراسة أنه من الممكن وقف التنمر بحدوث تغيرات في سلوكيات الضحية، وأن تقف الضحية في وجه المتنمر بقوة.

3. تحديد المفاهيم

1.3 النظام التربوي

1.1.3 مفهوم النظام التربوي.

عرفه محمد عاطف غيث بأنه "النظام أو النسق الاجتماعي الذي يشمل الأدوار والمعايير الاجتماعية، التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل آخر، والنظام التربوي لا يشمل فقط على التنظيمات الرسمية المخصصة للتربية، وإنما يشمل بالإضافة إلى ذلك على الوسائل التي حددها المجتمع لنقل التراث الثقافي". (غيث، 2005)

فالأدوار والمعايير الاجتماعية منطلق لأي نظام تربوي هدفه العمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل، لتعلم مهارات وقيم أساسية لازمة لاستمرار المجتمع ورفقه.

2.1.3. وظائف النظام التربوي:

للنظام التربوي وظائف أهمها:

أ- تحقيق أهداف المجتمع في النمو والاستمرار مع المحافظة على شخصية أفراده، فهو يعمل على تزويد الفرد والمجتمع بالأسس الثقافية والاجتماعية التي تتيح له عملية التفاعل والتكيف، دون التخلي عن الهوية الشخصية المحلية لأبناء المجتمع.

ب- يساهم النظام التربوي في تنظيم الحياة الاجتماعية لمجابهة متطلبات الفرد والمجتمع ولتحقيق الاستقرار والأمن، ومحاولة علاج المشكلات الاجتماعية في بداياتها، انطلاقا من المدرسة التي ينقل فيها الأستاذ دروس لها علاقة بثقافة

المجتمع التي من المفترض أن يتبعها المتعلم حتى ينجح ويساهم في نجاح مجتمعه.

2.3 التنمر المدرسي:

1.2.3 تعريف التنمر المدرسي:

هو سلوك متعمد ومتكرر ضد متعلم أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الإذلال أو إتلاف الممتلكات وينتج عن عدم التكافؤ في القوى. (زبون والزغلول، 2016، ص6).

ويعد دان الويس من أوائل من عرف التنمر بطريقة علمية مبنية على تجارب بحثية بأنه : شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الاطفال والمراهقين ، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو من الأفراد . (Olwees,1993,p,9) كما عرفه دان ألويس النرويحي بأنه:"أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بالحق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثلا: التوبيخ أو التعرض الجسدي مثل التكبش بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته". (مؤسسة الباحث، 2019، ص10).

2.2.3.أنواع التنمر المدرسي:

التنمر اللفظي: كقول كلمات مهينة للزملاء الآخرين، أو مناداتهم بأسماء سيئة لا يحذونها والسخرية منهم وتهديدهم. (خالد، 2020، ص47)

التنمر الجسدي (البدني): هو إيذاء أجسام زملائه بالضرب و العراك، أو الحاق الضرر بممتلكاتهم وسرقتها، ونادرا ما يكون التنمر البدني أول شكل من أشكال التنمر التي يواجهها التلاميذ، وعادة ما يكون بأعضاء الجسم كالأيدي والأرجل. (سهيل والعكيلي، 2018، ص 2485).

التنمر النفسي: كأن يمارس على زملائه: التخويف والاستبعاد الاجتماعي ونشر الإشاعات (سماح، 2018، ص51).

ويظهر أيضا من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والازدراء وإبعاد الضحية عن الأقران



- والتحديق في وجهها تحديقا عدوانيا والضحك بصوت منخفض واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية.(فلة، 2020، ص69).
- التنمر الالكتروني: أن يلحق بالآخرين الأذى قصدا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. (الصباحين، 2013، ص11).
- التنمر على الممتلكات: وهو أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها أو عدم إرجاعها أو إتلافها. (الصباحين، 2013، ص11).
- التنمر الجنسي: كأن يعرض صورا أو يسرد بعض المواضيع التي تخدش الحياء أمام زملائه أو التحرش بأجسادهم أو طلب سلوكيات جنسية منهم، وإطلاق ألقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي (أشرف، 2018، ص 273).
- من خلال ما سبق يمكن القول أن المتنمر قد يستعمل أكثر من نوع تنمري على زملائه، لذي يجب علينا أن نتكاتف جميعا لعلاج هذه الظاهرة.
- دور المدرسة في مواجهة ظاهرة التنمر:
- تعتمد المدرسة على بعض الآليات لتخفيف سلوك التنمر داخل المؤسسات من خلال مايلي: (باسم سليمان صالح، 2022، ص 23)
- اكساب التلاميذ على القيم التي تشجع على السلام والتسامح
 - اكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو العدل و المساواة بين الناس
 - تدعيم النقاش والجوار البناء بين التلاميذ وترسيخ العادات الإيجابية لدى التلاميذ
 - تفعيل الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة السلام ونبذ العنف
 - دعم الأنشطة المدرسية والترفيهية التي تنمي مهارات القيادة وبناء الشخصية المستقلة القادرة على اتخاذ القرار
 - الحرس على أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه ومتابعهم
 - اهتمام المعلم بتوعية التلاميذ بالقيم واحترام الآخرين ونشر السلام والتعامل مع ضحايا التنمر بالنصح والارشاد.

4. الدراسة الاستطلاعية:

قمنا في هذه الخطوة بما يلي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمذكرات التي لها صلة بموضوع البحث، من أجل توفير المعلومات والمعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتم لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي تكوين أسس وخلفية نظرية لهذا الموضوع.
- التعرف على عينة البحث قصد الاطلاع على الممارسة الميدانية في المتوسطة المختارة للدراسة والاتصال ببعض الأساتذة من أجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة المشكل المطروح.
- التعرف على مكان الدراسة ان كان مناسباً لاجرا الدراسة الميدانية أم لا.
- التعرف على مدى ملاءمة الأداة قبل توزيعها على العينة الأساسية للدراسة، وذلك بحساب الخصائص السيكمومترية كما يلي:
- تم تطبيق الاستبيان على عينة من (5) أساتذة من متوسطة سعدي صالح بسيدي عامر ولاية المسيلة من غير العينة الأصلية للدراسة.

- صدق الأداة:

- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة.

جدول رقم (1): يبين معامل الارتباط والصدق المنطقي

المحاور	معامل الارتباط	الصدق المنطقي
المحور الأول	0,583	0,763
المحور الثاني	0,617	0,785
المحور الثالث	0,800	0,894
أداة القياس ككل	0,669	0,817



وبما أن معامل ثبات الاستبيان يساوي: 0,669، فإن معامل الصدق الذاتي يكون
كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ومنه فالصدق الذاتي = 0,817.

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات (الصدق = 0,817 و الثبات = 0,669)، نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل محاور الاستبيان مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان، كما يتميز الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي نستطيع الحكم على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

- ثبات الأداة:

ويكون الاستبيان جيدا وصالحا إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، ويمكن حساب ثبات الاختبار بالطرف التالية:

-إعادة الاختبار.

-طريقة التجزئة النصفية.

-الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

وفي بحثنا هذا قمت بتطبيق الاختبار وإعادته.

الجدول رقم (2): معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني لمحاور اداة
القياس (ن = 5).

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		المحاور
		اعادة التطبيق	التطبيق	اعادة التطبيق	التطبيق	
0.04	0.543	4.621	4.543	16.324	19.32	المحور الأول
0.02	0.632	3.435	3.231	19.235	21.21	المحور الثاني

0.00	0.754	2.376	3.324	20.651	21.54	المحور الثالث
0.00	0,669	4.617	3.835	18.154	22.98	أداة القياس ككل

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان 0,669

5. المنهج المستخدم

لقد تم الاعتماد في موضوعنا هذا على المنهج الوصفي، الذي يُعرف على أنه طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية، من خلال تصوير الوضع الراهن للظاهرة، دون تدخل فيها من طرف الباحث (بوحوش، 1995، ص43).

6. عينة الدراسة

لا بد من الاختيار الأمثل للعينة الذي يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات دراسته مما يؤدي إلى مصداقية أكبر، وهذا ما أدى بنا إلى مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة والمساعدة؛ لتمثل عينتنا المجتمع الأصلي في مختلف نواحيه، واعتمدت في البحث على عينة الحصر الشامل والتي قدرت ب30 استاذ من متوسطة سعدي صالح بسيدي عامر.

7. أدوات الدراسة

تكون دراستنا دراسة علمية ونتائجها ذات مصدقة لا بد من تطبيق الأدوات المناسبة لها، وهذا ما حاولت تحقيقه بالاعتماد على أداة وهي:

- استمارة استبيان خاصة بالنظام التربوي والتنمر المدرسي.

على ضوء المعلومات المستقاة من بعض البحوث والكتب والمقاييس، تم وضع الصورة الأولية للأداة "الاستبيان"، والتي تكونت من 19 عبارة، وقد روعي في صياغة عباراتها ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة .

- أن لا تشمل العبارة أكثر من معنى.

جدول رقم (3): شرح المحاور الخاصة بالاستبيان وعددها.

المحور	عدد العبارات
التنمر الجسدي	07
التنمر اللفظي	06
التنمر على الممتلكات	06

وتتم عملية التصحيح كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): يبين درجات الاختيارات المقابلة للعبارات المكونة للاستبيان.

الخيارات	موافق	محايد	غير موافق
درجة العبارات	3	2	1

وتحسب الدرجة النهائية بحاصل جمع العلامات التي حصل عليها المفحوص على الفقرات الايجابية والسلبية، وهي بذلك تعبر عن درجة استبيان.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

علينا أن نستخدم أساليب إحصائية معينة يمكن من خلالها التحقق من إثبات أو نفي فرضياتنا، وعلى هذا الأساس تم استخدام الأساليب التالية

- اختبار الارتباط والصدق المنطقي: لمعرفة مدى صدق عبارات الاستبيان.
- اختبار طريق الصور المتكافئة: لمعرفة مدى ثبات عبارات الاستبيان.
- اختبار كا²: للدلالة الإحصائية على وجود فروق في إجابات العينة على أسئلة أداة الدراسة.

9. مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

1.9 عرض نتائج الفرضية الأولى (للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الجسدي لدى تلاميذ متوسطة سعدي صالح) ومناقشة نتائجها:

جدول رقم (5): للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الجسدي لدى تلاميذ متوسطة سعدي صالح

الرقم	المتوسط	الانحراف	كاي تربيع	درجة الحرية	Sig	نتيجة دلالة كا2
1	2,6333	,66868	21,800 ^a	2	0.000	دال احصائيا
2	2,6667	,60648	22,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا
3	2,6333	,61495	19,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا
4	2,6667	,66089	25,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا
5	2,7667	,50401	30,200 ^a	2	0.000	دال احصائيا
6	2,6667	,60648	22,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا
7	2,7000	,65126	29,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا

المصدر: من إعداد الطالب الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V24

نجد أن كل أسئلة المحور الأول دالة إحصائية لصالح الإجابة أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا 2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأكيدهم في مدى أن للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الجسدي لدى تلاميذ المتوسط وهذا حسب آراء واتجاهات أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطة سعدي صالح بسيدي عامر.

- مناقشة النتائج:

من نتائج اعلاه يرى الطالب الباحث أن الأنظمة التربوية لها أثر على الحد من التنمر الجسدي وعلى تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ حيث يعد الأنظمة التربوية ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الدينامكية البناءة بين الطالب من جهة و محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات

الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي الرضا و القبول بالمعايير الدراسية و الانسجام معها، و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق وغياب تلك العلاقة احد اسبابه انتهاج التنمر داخل المؤسسة.

2.9. عرض نتائج الفرضية الثانية (لنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر اللفظي لدى تلاميذ متوسطة سعدي صالح) ومناقشة نتائجها:

جدول رقم (6): للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر اللفظي لدى تلاميذ متوسطة سعدي صالح

الرقم	المتوسط	الانحراف	كاي تربيع	درجة الحرية	Sig	نتيجة دلالة كا2
8	2,7000	,59596	25,800 ^a	2	0.000	دال احصائيا
9	2,7667	,50401	30,200 ^a	2	0.000	دال احصائيا
10	2,6000	,62146	16,800 ^a	2	0.000	دال احصائيا
11	2,7000	,53498	23,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا
12	2,5333	,68145	13,400 ^a	2	0.001	دال احصائيا
13	2,6000	,67466	18,600 ^a	2	0.000	دال احصائيا

المصدر: من إعداد الطالب الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V24

نجد أن كل أسئلة المحور الثاني دالة إحصائية لصالح الإجابة أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا 2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأكيدهم في مدى أن للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر اللفظي لدى تلاميذ المتوسط وهذا حسب آراء واتجاهات أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطة سعدي صالح بسيدي عامر.

- مناقشة النتائج:

وعليه يرى الطالب الباحث من النتائج بان التنمر سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضا مكررا لسلوكيات أو أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة ويكون لفظيا كالتناوب بالألقاب والاساءة اللفظية بانواعها وهذا شكل من اشكال الاساءة المعاملاتية، التي تؤثر على التوافق الدراسي في عدم قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم عدم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه و بين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، و بالتالي لا يستطيع تنظيم وقته و يوفق بين أوقات الدراسة والترفيه فيحقق هدفه من الدراسة.

وذلك باعتبار أن الأنظمة التربوية المدرسية ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الدينامكية البناء بين الطالب من جهة و محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي الرضا والقبول بالمعايير الدراسية و الانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق.

3.9. عرض نتائج الفرضية الثالثة: (للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر على الممتلكات لدى تلاميذ متوسطة سعدي صالح) ومناقشة نتائجها:

جدول رقم (7): للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر على الممتلكات لدى تلاميذ متوسطة سعدي صالح

رقم	المتوسط	الانحراف	كاي تربيع	درجة الحرية	Sig	نتيجة دلالة كا2
14	2,5333	,73030	15,200 ^a	2	0.001	دال احصائيا
15	2,5333	,68145	13,400 ^a	2	0.001	دال احصائيا
16	2,7000	,65126	29,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا
17	2,6333	,66868	21,800 ^a	2	0.000	دال احصائيا
18	2,5667	,72793	18,200 ^a	2	0.001	دال احصائيا
19	2,7000	,65126	29,400 ^a	2	0.000	دال احصائيا

المصدر: من إعداد الطالب الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V24

نجد أن كل أسئلة المحور الثالث دالة إحصائيا لصالح الإجابة أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا 2 المحسوبة أكبر من الجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأكيدهم في مدى أن للنظام التربوي في المدرسة دور في الحد من انتشار ظاهرة التنمر على الممتلكات لدى تلاميذ المتوسط وهذا حسب آراء واتجاهات أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطة سعدي صالح بسيدي عامر.

- مناقشة النتائج:

من خلال النتائج لاحظ يرى الطالب الباحث أنه توجد أنظمة ولوائح تنظيمية في المدرسة تنص على قوبة كل من يتنمر على الممتلكات حيث أن هذا التنمر يؤثر على مستوى توافق التلاميذ بالمدرسة، ونتائج هذه الفرضية تتوافق مع نتائج دراسة الطالبة دنيا زياد سليم المساعيد (2017)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن سبل مواجهة تنمر

الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية جاء بدرجة كلية متوسطة أن التنمر بالاعتداء على الممتلكات في المرتبة الأولى ثم التنمر الجسدي في المرتبة الثانية وثالثا التنمر اللفظي وفي المرتبة الأخيرة التنمر الاجتماعي.

10. خاتمة:

انطلاقا مما جاء في هذه الدراسة وما اطلعنا عليه في الدراسات السابقة تبين أنه من بين أهم القطاعات الحيوية في المجتمع هو قطاع التربية والتعليم الذي سعت دول العالم جاهدة إلى تطويره في جميع المراحل التعليمية، التي يكتسب من خلالها التلميذ الكثير من المعارف والخبرات التي تصقل مواهبه و تنمي خبراته غير أن هذه المراحل قد تتخللها مشكلات نفسية و تربوية، يكون بعضها معوق يحول دون تحقيق التوافق الدراسي، و قد يستطيع البعض التغلب على هذه المعوقات و تخطيها و قد يتعذر على البعض الآخر مواجهتها، الأمر الذي يلفت الانتباه إلى الاختلاف الموجود بين المتعلمين من حيث استخدامهم للآليات الدفاعية في عملية التوافق التي يلجأ إليها الفرد عادة لمجابهة مختلف الأزمات والتحديات التي تعترضه.

و يعتبر التنمر أحد تلك المعوقات التي تحول بين المتعلم وتوازنه النفسي والدراسي، حيث يعد أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات، مثلاً: التهديد التوبيخ الإغاضة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن كذلك بدون استخدام الكلمات والتعرض الجسدي مثلاً كتكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته معه.

11. الإقتراحات:

- يجب تناول المزيد من الدراسات حول مشكلة التنمر المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية والتي تمكن من وضع صورة شاملة حول هذه الظاهرة.
- التركيز على خلق روح التربية الأخلاقية والدينية في أنفس المتعلمين داخل المدرسة وارجعها وذلك بغرض التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي.

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في كافة متوسطات الجزائر للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.
- أن تتظافر الجهود بين الأسرة والمؤسسة لتجنب سلوك التنمر المدرسي والتقليل منه.

12. قائمة المراجع:

1.12 المؤلفات:

- عاطف غيث محمد. (2005). قاموس علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- علي موسى الصبحين ومحمد فرحان (2013): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه وأسبابه علاجه، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض.
- عمار بوحوش (1995): مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- مسعد أبو الديار (2012): سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، الطبعة الثانية، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.

2.12 الاطروحات:

- سماح بن عبید (2018): دراسة بعض سمات الشخصية عند المراهق المتنمر في المتوسطة، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- فلة تنای (2020): مستوى تقدير الذات لدى المراهق ضحية التنمر المدرسي، مذكرة ماجستير، علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- ابراهيم السعيد مبروك (2019): التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، مؤسسة الباحث للإستشارات البحثية والنشر الدولي ط1، القاهرة ، مصر ، ص 10.

3.12 المقالات:



- أشرف محمد (2018): التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- حسين أحمد سهيل وجبار باهض العكيلي (2018): أسباب التنمر المدرسي لدى الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة التربية للبنات، المجلد 11، العدد 11.
- خالد بن مطر عبد القريشي (2020): ظاهرة التنمر لدى الطلاب في المدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة معالجتها، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الاصدار 18، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- زبون محمد سليم والزغلول محمد (2016): برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، الجلفة.
- باسم سليمان صالح ، امل علي محمود ، أحمد ابراهيم محفوظ (2022): دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسبوط ، المجلة التربوية لتعليم الكبار ، كلية التربية ، جامعة أسبوط ، مصر ، المجلد الرابع ، العدد الثاني، ص23.
- مراجع أجنبية :
- Frisén, A.; Jonsson, A. & Persson, C. (2007). Adolescents' perception of bullying who is the victim? who is the bully? what can be done to stop bullying?. Adolescent. Vol. 42, No. 168.
- Olwees ،D.(1993). Bullying at school what we know and what we can do. OXFORD , United kingdom. P9